

الإِنْجِيلُ كَمَا دَوَّتهُ مَتَّى

شاء الروح القدس، في القرن الأول للميلاد، أن يوحى إلى أربعة رجال أن يُدَوِّتوا الإنجيل وهو البشارة بالمسيح مُخَلِّصَ العالم؛ فتولَّى كل منهم التَّركيزَ على جانب مُعين من جوانب حياة يسوع وشخصيته الفريدة.

فالإنجيل الذي دَوَّتهُ متى يُركز على أن المسيح هو الملك الذي كان اليهود ينتظرونه؛ ولكنهم، لما جاء، رفضوه وصلبوه، مع أنه هو ابن داود الذي تمت به نبوءات العهد القديم، وابن إبراهيم الآتي بالبركة للأُمم جميعاً.

ويتضمن هذا الإنجيل نُخبَةً من تعاليم المسيح، ولاسيما ما يختص منها بملكوت السماوات، فيكشف أسرارَه عن طريق الأمثال، ويبيِّن ما سيحدث في نهاية الزمان وعند رجوع المسيح ملكاً ممجداً، وينتهي بالحديث عن آلام المسيح وموته وقيامته.

نسب يسوع المسيح

1

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنَ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: 2 إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَقَ. وَإِسْحَقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. 3 وَيَهُوذَا أَنْجَبَ قَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَارَ. وَقَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ. 4 وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ. 5 وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوَعَزَ مِنْ رَحَابَ. وَبُوَعَزُ أَنْجَبَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوَيْدُ أَنْجَبَ يَسَى. 6 وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سَلِيمَانَ مِنَ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا. 7 وَسَلِيمَانُ أَنْجَبَ رَحَبِعَامَ. وَرَحَبِعَامُ أَنْجَبَ أَيْبَا. وَأَيْبَا أَنْجَبَ آسَا. 8 وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزْرِيَّا. 9 وَعَزْرِيَّا أَنْجَبَ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ أَحَازَ. وَأَحَازُ أَنْجَبَ حَزَقِيَّا. 10 وَحَزَقِيَّا أَنْجَبَ مَنَسَى. وَمَنَسَى أَنْجَبَ أَمُونَ. وَأَمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَّا. 11 وَيُوْشِيَّا أَنْجَبَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِيلَ. 13 وَزَرْبَابِيلُ أَنْجَبَ أَيْيَهُودَ. وَأَيْيَهُودُ أَنْجَبَ أَلِيَاقِيمَ. وَالْيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ. 14 وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أُخِيمَ. وَأُخِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ. 15 وَالْيُودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ. وَالْيَعِازَرُ أَنْجَبَ مَتَانَ. وَمَتَانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. 16 وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. 17 فَجَمَلُهُ الْأَجْيَالُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَيْلًا؛ وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَيْلًا؛ وَمِنْ السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَيْلًا.

ميلاد يسوع المسيح

18 أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ نَمَتَ وَلادَتْهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 19 وَإِذْ كَانَ يُوْسُفُ حَاطِبُهَا بَارًّا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُشَهِّرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا. 20 وَيَبِينَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 21 فَسَتُلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». 22 حَدَّثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 23 «هَا إِنَّ الْعَدْرَاءَ تُحْبِلْنَ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاوُئِيلُ!» أَي «الْإِلَهُ مَعَنَا». 24 وَلَمَّا نَهَضَ يُوْسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلَكُ الَّذِي مِنَ الرَّبِّ؛ فَاتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. 25 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

زيارة المجوس

2

وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، 2 يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي

الشرق، فحينئذ لنسجد له». 3 ولما سمع الملك هيرودس بذلك، اضطرب واضطربت معه أورشليم كلها. 4 فجمع إليه رؤساء كهنة اليهود وكتبهم جميعاً، واستفسر منهم أين يولد المسيح. 5 فأجابوه: «في بيت لحم باليهودية، فقد جاء في الكتاب على لسان النبي: 6 وأنت يا بيت لحم بارض يهوذا، لست صغيرة الشأن أبداً بين حكام يهوذا، لأنه منك يطلع الحاكم الذي يرعى شعبي إسرائيل!» 7 فاستدعى هيرودس المجوس سراً، وتحقق منهم زمن ظهور النجم. 8 ثم أرسلهم إلى بيت لحم، وقال: «اذهبوا وابحثوا جيداً عن الصبي. وعندما تجدونه أخبروني، لأذهب أنا أيضاً وأسجد له». 9 فلما سمعوا ما قاله الملك، مضوا في سبيلهم. وإذا النجم، الذي سبق أن رأوه في الشرق، يتقدمهم حتى جاء وتوقف فوق المكان الذي كان الصبي فيه. 10 فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً؛ 11 ودخلوا البيت فوجدوا الصبي مع أمه مريم. فجنوا وسجدوا له، ثم قنحوا كلوزهم وقدموا له هدايا، ذهباً وبخوراً ومرراً. 12 ثم أوحى إليهم في حلم ألا يرجعوا إلى هيرودس، فأنصرفوا إلى بلادهم في طريق أخرى.

الهرب إلى مصر

13 وبعدما انصرف المجوس، إذا ملاك من الرب قد ظهر ليوسف في حلم، وقال له: «قم وأهرب بالصبي وأمه إلى مصر، وأبق فيها إلى أن أمرك بالرُجوع، فإن هيرودس سيبحث عن الصبي ليقتله». 14 فقام يوسف في تلك الليلة، وهرب بالصبي وأمه مُطلقاً إلى مصر، 15 وبقي فيها إلى أن مات هيرودس، ليتم ما قاله الرب بلسان النبي القائل: «من مصر دعوت ابني». 16 وعندما أدرك هيرودس أن المجوس سخرُوا منه، استولى عليه الغضب الشديد، فأرسل وقتل جميع الصبيان في بيت لحم وجوارها، من ابن سنين فما دون، بحسب زمن ظهور النجم كما تحققت من المجوس. 17 عندئذ تم ما قيل بلسان النبي إرميا القائل: 18 «صراخُ سَمِعَ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَتَحْيِبٌ شَدِيدٌ! راحيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأبَى أَنْ تَتَعَرَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

العودة من مصر إلى الناصرة

19 لما مات هيرودس، إذا ملاك من الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر، 20 وقال له: «قم ارجع بالصبي وأمه إلى أرض إسرائيل، فقد مات الذين كانوا يسعون إلى قتله!» 21 فقام ورجع بالصبي وأمه إلى أرض إسرائيل. 22 ولكنه حين سمع أن أرخيلوس يملك على منطقتة اليهودية خلفاً لأبيه هيرودس، خاف أن يذهب إلى هناك. وإذا أوحى إليه في حلم، توجه إلى نواحي منطقتة الجليل، 23 فوصل بلدة تسمى «الناصرة» وسكن فيها، ليتم ما قيل بلسان الأنبياء إنه سيُدعى ناصرياً!

يوحنا المعمدان

3

في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في بريّة اليهودية، يبشر قائلًا: «توبوا، فقد اقترب ملكوت السماوات!» 3 ويوحنا هذا هو الذي قيل عنه بلسان النبي إشعياء القائل: «صوتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» 4 وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبر الجمال، ويسدُّ وسطه بحزامٍ من جلد، ويقفّات الجراد والعسل البرّي. 5 فخرج إليه أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها وجميع القرى المجاورة للأردن؛ 6 فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم. 7 ولما رأى يوحنا كثيرين من القرى يسبين والصدوقيين يأتون إليه ليتعمدوا، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لنهروا من الغضب الآتي؟ 8 فأنتمروا ثمراً يليق بالتوبة. 9 ولا تعلقوا أنفسكم قائلين: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم: إن الإله قادر أن يطلع من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. 10 وهما إن القاس قد ألقيت على أصل الشجر، فكل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتُطرح في النار. 11 أنا أعمدكم بالماء لأجل التوبة، ولكن الآتي بعدي هو أقدَرُ مِنِّي، وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه. 12 هو سيعمّدكم بالروح القدس، وبالنار. 12 فهو يحمل المِدْرَى بيده، وسينقي بيّره تماماً: فيجمع قمحة إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ!»

معمودية يسوع

13 ثم جاء يسوع من منطفة الجليل إلى نهر الأردن، وقصد إلى يوحنا ليتعمد على يده. 14 لكن يوحنا أخذ يمانعه قائلاً: «أنا المحتاج أن أتعمد على يدك، وأنت تأتي إلي!» 15 ولكن يسوع أجابه: «اسمح الآن بذلك! فهكذا يليق بنا أن نقيم كل بر». عندئذ سمح له. 16 فلما تعمد يسوع، صعد من الماء في الحال، وإذا السماوات قد انفتحت له ورأى روح الإله هابطاً ونازلاً عليه كأنه حمامة. 17 وإذا صوت من السماوات يقول: «هذا هو ابني الحبيب، الذي به سررت كل سرور!»

إبليس يجرب يسوع

4

ثم صعد الروح بيسوع إلى البرية، ليجرب من قبل إبليس. 2 وبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة، جاع أخيراً، 3 فتقدم إليه المجرب وقال له: «إن كنت ابن الإله، فقل لهذه الحجارة أن تتحول إلى خبز!» 4 فأجابه قائلاً: «قد كتبت: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الإله!» 5 ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة، وأوقفه على حافة سطح الهيكل، 6 وقال له: «إن كنت ابن الإله، فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه قد كتبت: يوصي ملائكته بك، فيحملونك على أيديهم لكي لا تصدم قدمك بحجر!» 7 فقال له يسوع: «وقد كتبت أيضاً: لا تجرب الرب الهك!»

8 ثم أخذه إبليس أيضاً إلى قمة جبل عال جداً، وأراه جميع ممالك العالم وعظمتها، 9 وقال له: «أعطيك هذه كلها إن جئت وتسجدت لي!» 10 فقال له يسوع: «أذهب يا شيطان! فقد كتبت: للرب الهك تسجد، وإياه وحده تعبد!»

11 فتركة إبليس، وإذا بعض الملائكة جاءوا إليه وأخذوا يخدمونه.

يسوع يعود إلى الجليل

12 ولما سمع يسوع أنه قد أقي القبض على يوحنا، عاد إلى منطفة الجليل. 13 وإذا ترك الناصرة، توجه إلى كفرناحوم الواقعة على شاطئ البحيرة ضمن حدود زبولون ونفثاليم، وسكن فيها، 14 ليقيم ما قيل بلسان النبي إشعياء القائل: 15 «أرض زبولون وأرض نفتاليم، على طريق البحيرة ما وراء نهر الأردن، بلاد الجليل التي يسكنها الأجانب، 16 الشعب الجالس في الظلمة، أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في أرض الموت وظلاله، أشرق عليهم نور!»

17 من ذلك الحين بدأ يسوع يبشر قائلاً: «توبوا، فقد اقترب ملكوت السماوات!»

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

18 وبتيمنا كان يسوع يمشي على شاطئ بحيرة الجليل، رأى أخوين، هما سمعان الذي يدعى بطرس وأندراوس أخوه، يُقيان الشبكة في البحيرة، إذ كانا صيادين. 19 فقال لهما: «هيا اتبعاني، فأجعلكما صيادين للناس!» 20 فتركا الشباك وتبعاه حالاً. 21 وسار من هناك فرأى أخوين آخرين، هما يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه، في القارب مع أبيهما يصلحان شباكهما، فدعاهما ليتبعاه. 22 فتركا القارب وأباهما، وتبعاه حالاً.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

23 وكان يسوع ينتقل في منطفة الجليل كلها، يعلم في مجامع اليهود، وينادي ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وعلة في الشعب، 24 فداع صبيته في سوريته كلها. فحمل إليه الناس مرضاهم المعانين من الأمراض والأوجاع على اختلافها، والمسكونين بالشياطين، والمصروعين، والمشلولين، فشفاهم جميعاً. 25 فتبعته جموع كبيرة من مناطق الجليل، والمدن العشر، وأورشليم، واليهودية، وما وراء الأردن.

الموعظة على الجبل

وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنْ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. 2فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. فَقَالَ :

السعادة الحقيقية

3«طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 4طُوبَى لِلْحَزَانَى، فَإِنَّهُمْ سَيَعْرَوْنَ. 5طُوبَى لِلْوَدْعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. 6طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْبَعُونَ. 7طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيُرْحَمُونَ. 8طُوبَى لِأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرَوْنَ الْإِلَهَ. 9طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ الْإِلَهِ. 10طُوبَى لِلْمُضْطَهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 11طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَهَدُوكُمْ، وَقَالُوا فِيكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ سُوءِ كَادِبِينَ. 12افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

ملح الأرض ونور العالم

13أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مِلْوَحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا لِيُدُوسَهُ النَّاسُ!

14أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ؛ 15وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يَضَعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيءَ لِجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. 16هَكَذَا، فَلْيُضِيءُ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

موقف المسيح من الشريعة

17لَا تَطْنُثُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأَكْمَلَ. 18فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ. 19فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 20فَأَيُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى بَرِّ الْكُتُبَةِ وَالْقَرِيبِيِّينَ، لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.

الغضب

21سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلُوا! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ. 22أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ هُوَ غَاضِبٌ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمَثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! 23فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَدْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، 24فَاتْرِكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَدْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحْ أَحَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. 25سَارِعْ إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السِّجْنِ. 26وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُؤْفِيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ!

الزنى

27وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! لَا تَزْنِ! 28أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَارْمِهَا عَنكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْطَعَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَارْمِهَا عَنكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَقْطَعَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ!

الطلاق

31 وَقِيلَ أَيْضاً: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقِ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِيُغَيِّرَ عِلَّةَ الزَّوْجِي، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبَ الزَّوْجِي. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّوْجِي.

لا تحلفوا البتة

33 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسْمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَدَرْتَهُ لَهُ. 34 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ الإِلَهِ، 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِيءٌ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الأَعْظَمِ. 36 وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

الانتقام

38 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. 39 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ، فَادِرْ لَهُ الخَدَّ الأَخْرَى؛ 40 وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَاتْرِكْ لَهُ رِذَائِكَ أَيْضًا؛ 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ. 42 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَفْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

محبة الأعداء

43 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، 45 فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَغَيْرِ الأَبْرَارِ. 46 فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاهَةُ الضَّرَائِبِ؟ 47 وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطًّا، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٌ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الوَثْنِيُّونَ؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ هُوَ كَامِلٌ!

الصدقة

6

احذروا من أن تعملوا برؤسكم أمام الناس بقصد أن ينظروا إليكم. وإلا، فليس لكم مكافأة عند أبيكم الذي في السماوات. 2 فإذا صدقت على أحد، فلا تنفخ أمامك في البوق، كما يفعل المرأون في المجمع والشوارع، ليمدحهم الناس. الحق أقول لكم: إنهم قد نالوا مكافأتهم. 3 أما أنت، فعندما تتصدق على أحد، فلا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله اليمنى. 4 لتكون صدقتك في الخفاء، وأبوك السماوي الذي يرى في الخفاء، هو يكافئك.

الصلاة

5 وعندما تصلون، لا تكونوا مثل المرأين الذين يحبون أن يصلوا واقفين في المجمع وفي زوايا الشوارع ليراهم الناس. الحق أقول لكم: إنهم قد نالوا مكافأتهم. 6 أما أنت، فعندما تصل، فادخل غرفتك، وأغلق الباب عليك، وصل إلى أبيك الذي في الخفاء. وأبوك الذي يرى في الخفاء، هو يكافئك. 7 وعندما تصلون، لا تكررُوا كلاماً فارغاً كما يفعل الوثنيون، ظناً منهم أنه بالإكثار من الكلام، يستجاب لهم. 8 فلا تكونوا مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه.

الصلاة الربانية

9 فصلوا أنتم مثل هذه الصلاة: أبانا الذي في السماوات، ليقدس اسمك! 10 ليأت ملكوتك! ليتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء! 11 أخبزنا كفافنا أعطنا اليوم! 12 واغفر لنا ذنوبنا، كما تغفر نحن للمذنبين لنا! 13 ولا ندخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

14 فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ. 15 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ.

الصوم

16 وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ الَّذِينَ يُقَطِّبُونَ وُجُوهُهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مَكَافَأَتَهُمْ. 17 أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، قَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ، 18 لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

الكنز الحقيقي

19 لَا تَكْتُمُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِفُونَ. 20 بَلْ اكْتُمُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِفُونَ. 21 فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ!

العين مصباح الجسد

22 الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا. 23 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ!

الإله والمال

24 لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا فَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا فَيُهْجَرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِإِلَهِ وَالْمَالِ مَعًا.

الإله يعتني بنا

25 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟ 26 تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَعُولُهَا. أَلَيْسَتْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟ 27 فَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهَمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 28 وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَعْرَلُ؛ 29 وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَاءً! 30 فَإِنْ كَانَ الْإِلَهُ هَكَذَا يَكْسُو الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَلَيْسَتْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ، أَحْرَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟ 31 فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَاتِلِينَ: مَا عَسَانَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَلْبَسُ؟ 32 فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا الْأُمَّمُ. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. 33 أَمَا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ الْإِلَهِ وَبِرِّهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. 34 لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

لا تدينوا الآخرين

7

لَا تَدِينُوا لِئَلَّا تُدَانُوا. 2 فَإِنَّكُمْ بِالْأَدْيُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. 3 لِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْحَسْبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ 4 أَوْ كَيْفَ نَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْحَسْبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ! 5 يَا مُرَائِي! أُخْرِجْ أَوْلًا الْحَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِخُرْجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. 6 لَا نُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ قَمْرَفَكُمْ.

الإله يعطي لمن يسأله

7 اسألوا، نُعطوا. اطلبوا، تُجدوا. اقرعوا، يُفتح لكم. 8 قتل من يسأل، يذل؛ ومن يطلب، يجد؛ ومن يقرع، يُفتح له. 9 وإلا، فأى إنسانٍ منكم يطلب منه ابنة خبزاً، فيعطيه حبراً، 10 أو سمكة، فيعطيه حية؟ 11 فإن كنتم وأنتم أنتم أنتم أن تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالأحرى جداً يُعطي أبوكم السماوي عطايا جيدة للذين يطلبون منه؟ 12 إذن، كل ما تريدون أن يُعاملكم الناسُ به، فعامِلوهم أنتم به أيضاً: هذه خلاصته تُعَلِّمُ الشريعةَ والأنبياء.

الباب الضيق

13 ادخلوا من الباب الضيق! فإن الباب المؤدِّي إلى الهلاك واسع وطريقه رحب؛ وكثيرون هم الذين يدخلون منه. 14 ما أضيق الباب وأعسر الطريق المؤدِّي إلى الحياة! وقليلون هم الذين يهتدون إليه.

من ثمارهم تعرفونهم

15 اِحذروا الأنبياء الدجالين الذين يأتون إليكم لايسين ثياب الحُمْلان، ولكنهم من الداخل ذئاب خاطفة! 16 من ثمارهم تعرفونهم. هل يُجنى من الشوك عنب، أو من العليق تين؟ 17 هكذا، كل شجرة جيدة تُثمر ثمراً جيداً. أما الشجرة الرديئة، فإنها تُثمر ثمراً رديئاً. 18 لا يمكن أن تُثمر الشجرة الجيدة ثمراً رديئاً، ولا الشجرة الرديئة ثمراً جيداً. 19 وكل شجرة لا تُثمر ثمراً جيداً، تُقطع وتُطرح في النار. 20 إذن من ثمارهم تعرفونهم.

ليس بالكلام بل بالعمل

21 ليس كل من يقول لي: يارب، يارب! يدخل ملكوت السموات، بل من يعمل بإرادة أبي الذي في السموات. 22 في ذلك اليوم سيُقول لي كثيرون: يارب، يارب، أليس باسمك تنبأنا، وباسمك طردنا الشياطين، وباسمك عملنا معجزات كثيرة؟ 23 ولكني عندئذٍ أصرخ لهم: إني لم أعرفكم قط! ابتعدوا عني يا فاعلي الإثم!

البيت المؤسس على الصخر

24 فأى من يسمع أقوالي هذه ويعملُ بها، أسبهُه برجلٍ حكيمٍ بنى بيته على الصخر، 25 فنزلت الأمطار، وجرت السيول، وهبت العواصف، فضربت ذلك البيت، فلم يسقط لأنه مؤسس على الصخر. 26 وأى من يسمع أقوالي هذه ولا يعملُ بها، يسبهُه برجلٍ غبي بنى بيته على الرمل، 27 فنزلت الأمطار، وجرت السيول، وهبت العواصف، فضربت ذلك البيت، فسقط، وكان سقوطه عظيماً. 28 ولما أنهى يسوع هذا الكلام، ذهبت الجموع من تعليمه، 29 لأنه كان يُعلِّمهم كصاحب سلطان، وليس مثل كتبتهم.

يسوع يشفي الأبرص

8

ولما نزل من الجبل، تبعته جموع كثيرة. 2 وإذا رجلٌ مصابٌ بالبرص، تقدَّم إليه وسجد له قائلاً: «ياسيد، إن كنت تُريد، فأنت قادر أن تُطهرني!» 3 فمدَّ يده ولمسه وقال: «إني أريد، فاطهر!» وفي الحال طهر الرجل من برصه. 4 وقال له يسوع: «اثنية! لا تُخبر أحداً، بل اذهب وأعرض نفسك على الكاهن، وقدم القربان الذي أمر به موسى، فيكون ذلك شهادة لهم!»

شفاء خادم قائد المئة

5 وحالما دخل يسوع مدينة كفرناحوم، جاءه قائمٌ مئة يتوسلُ إليه قائلاً: «ياسيد! إن خادمي مشلولٌ طريقُ الرُشاش في البيت، يُعاني أشدَّ الألم.» 7 فقال له يسوع: «سادِّهْبْ وأشفيه!» 8 فأجاب قائمُ المئة: «ياسيد، أنا لا أستحق أن تدخل تحت سقف بيتي. إنما قل كلمة، فيشفى خادمي. 9 فأنا أيضاً رجلٌ تحت سلطة أعلى

مَنِّي، وِلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَاتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَيَأْخِرَ: نَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 10 قَلَمًا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ فِي أَحَدٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا! 11 وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 12 أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ!» 13 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِيَّةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

شفاء حماة بطرس

14 وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ طَرِيحَةً الْفِرَاشِ تُعَانِي مِنَ الْحُمَى. 15 فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمَهُ. 16 وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا، 17 لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

ثمن إتباع يسوع

18 وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. 19 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتَّابَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» 20 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِيبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ». 21 وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوْلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!» 22 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»

يسوع يهدى العاصفة

23 ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. 24 وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. 25 فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا! إِنَّنَا نَهْلِكُ!» 26 فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيْمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَرَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. 27 فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

طرد الشياطين وغرق الخنازير

28 وَكَلَمًا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لِأَقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرَسَانٌ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. 29 وَقَبَّاهُ صَرَخًا قَائِلِينَ: «مَا سَأَلْنَاكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ الْإِلَهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِنُعَذِّبَنَا؟» 30 وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَاقَةِ مِنْهُمَا، 31 فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنَّ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». 32 فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَأَنْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا. 33 وَهَرَبَ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ. 34 وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

شفاء المشلول

9

ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبُحَيْرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كَفَرْنَاهُومَ)، فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 3 فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!» 4 وَادْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 5 إِيْمَانُهُمَا الْأَسْهَلُ! أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْسُ؟ 6 وَكَيْفِي (قُلْتَ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الْخَطَايَا». عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ،

وَأَدَّهَبَ إِلَى بَيْتِكَ!» 7 فَقَامَ، وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. 8 فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

يسوع يدعو متى

9 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ حَيَاةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَايِبًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 10 وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِنًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. 11 وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» 12 وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَيْسَ الْأَصِحَّاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى! 13 إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا دَبِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خَاطِطِينَ!»

الحوار حول الصوم

14 ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» 15 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْرُتُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَنَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ! 16 لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ تَوْبًا عَنيفًا مِنْ فُماشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّفْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنكِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ التَّوْبِ الْعَنِيقِ، وَيَصِيرُ الْحَرَقُ أَسْوَأَ! 17 وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَنَبِقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتَرَاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»

إحياء ابنة رئيس المجمع

18 وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: 19 «ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ نَعَالَ وَالْمُسْهَأُ بِيَدِكَ فَتَحْيَا!» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

شفاء نازفة الدم

20 وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِتَزْيِيفِ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ رِجْلَيْهِ، 21 لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ نِيَابَةً لِأَشْفَى!» 22 فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «اطْمَئِنِّي يَا ابْنَتِي. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَسَوَّيَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. 23 وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى التَّالِبِينَ بِالْمِزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ، 24 قَالَ: «أَنْصَرِفُوا! فَالصَّيِّئَةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَحِكُوا مِنْهُ. 25 فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّيِّئَةِ، فَنَهَضَتْ. 26 وَوَدَّاعَ خَبِرَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

يسوع يشفي أعميين

27 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاحِلًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلِينَ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 28 وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ يَا بَنِي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» «أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!» 29 فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لِيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيْمَانِكُمَا!» 30 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْدَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «إِنِّي لَمْ أَخْبِرْ أَحَدًا!» 31 وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَأَدَّاعَا صَيْئَةً فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

الأخرس يتكلم

32 وَمَا إِنَّ خَرَجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأُخْرَسٍ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. 33 فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «مَا شَوْهَدٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ.» 34 أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!»

الحصاد كثير والعمال قليلون

35 وأخذ يسوع يتنقل في المدن والقرى كلها، يعلم في مجامع اليهود ويأدي بيشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وعلة. 36 وعندما رأى الجموع، أخذته الشفقة عليهم، إذ كانوا معدّيين ومشردين كغنم لا راعي لها. 37 عندئذ قال لتلاميذه: «الحصاد كثير، والعمال قليلون. 38 فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل عمالاً إلى حصاده!»

الإثنا عشر رسولا

10

ثم دعا إليه تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة ليطرُدوها ويشفوا كل مرض وعلة. 2 وهذه أسماء الاثني عشر رسولا: سمعان الذي دعي بطرس، وأندراوس أخوه، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا أخوه؛ 3 فيليس، وبرثلماوس؛ ثوما، ومثى جابي الضرائب؛ يعقوب بن حلفى، وتداوس؛ 4 سمعان القانوي؛ ويهوذا الإسخرىوطي الذي خانهُ.

يسوع يرسل الرسل

5 هؤلاء الاثنا عشر رسولا، أرسلهم يسوع وقد أوصاهم قائلاً: «لا تسلكوا طريقاً إلى الأمم، ولا تدخلوا مدينة سامريّة. 6 بل اذهبوا بالأحرى إلى الخراف الضالة، إلى بيت إسرائيل. 7 وفيما أنتم ذاهبون، بشروا قائلين: قد اقترب ملكوت السموات. 8 المرضى اشفوا، والموتى أقيموا، والبرص طهروا، والشياطين اطرُدوا. مجاناً أخذتم، فمجاناً أعطوا! 9 لا تحمّلوا في أحزمتكم ذهباً ولا فضةً ولا نحاساً، 10 ولا تأخذوا للطريق زاداً ولا ثوبين ولا حذاءً ولا عصاً: فإن العامل يستحق طعامه. 11 وكلما دخلتم مدينة أو قرية، فابحثوا فيها عمن هو مستحق، وأقيموا هناك حتى ترحلوا. 12 وعندما تدخلون بيتاً، آثروا السلام عليه. 13 فإذا كان ذلك البيت مستحقاً فعلاً، فليحلّ سلامكم عليه. وإن لم يكن مستحقاً، فليرجع سلامكم لكم 14 وإن كان أحد لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم في بيت أو مدينة، فاخرجوا من هناك، وانفضوا العبار عن أقدامكم. 15 الحق أقول لكم: إن حالة مدينتي سدوم وعمورة سوف تكون في يوم الدينونة أخف وطأة من حالة تلك المدينة.

الاضطهاد المنتظر للتلاميذ

16 ها أنا أرسلكم مثل الخراف بين الذئاب، فكونوا متنبهين كالحيات ومسالمين كالحمام. 17 احذروا من الناس! فإنهم سيُسلمونكم إلى المحاكم، ويجلدوكم في مجامعهم؛ 18 وتساقون للمثول أمام الحكام والملوك من أجلي: فيكون ذلك شهادة لي لدى اليهود والأمم على السواء. 19 فحين يُسلمونكم، لا تهتموا كيف تتكلمون أو ماذا تقولون. فإنكم في تلك الساعة تلهمون ما تقولون. 20 فليستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم هو الذي يتكلم فيكم. 21 وسوف يسلم الأخ أخاه إلى الموت، والأب ولده. ويتمرّد الأولاد على والديهم، ويقتلونهم! 22 وتكونون مكروهين لدى الجميع من أجل اسمي. ولكن من يثبت إلى النهاية، هو الذي يخلص. 23 فإذا اضطهدوكم في مدينة ما، فاهربوا إلى غيرها. فإنّي الحق أقول لكم: لن تفرغوا من مدن إسرائيل إلى أن يأتي ابن الإنسان.

لا تخافوا

24 ليس التلميذ أرفع من المعلم، ولا العبد أرفع من سيده. 25 يكفي التلميذ أن يصير مثل معلمه، والعبد مثل سيده! إن كانوا قد لقبوا رب البيت ببعلزبول، فكم بالأحرى يُلقبون أهل بيته؟ 26 فلا تخافوهم: لأنه ما من محجوب لن يكشف، وما من خفي لن يعلن! 27 ما أقوله لكم في الظلام، فويله في النور؛ وما نسمعونه همساً، نادوا به على السطوح. 28 لا تخافوا الذين يقتلون الجسد، ولكنهم يعجزون عن قتل النفس، بل بالأحرى خافوا القادر أن يهلك النفس والجسد جميعاً في جهنم. 29 أما يباع عصفوران بفلس واحد؟ ومع ذلك لا يبع واحد منهما إلى الأرض خفية عن أبيكم. 30 وأما أنتم فحتى شعر رؤوسكم كله معدود. 31 فلا تخافوا إذن! أنتم أعر من عصافير كثيرة.

الإعتراف بالمسيح أو إنكاره

32 كلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفُ أَنَا أَيْضاً بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 33 وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

يسوع والعالم

34 لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِي سَلاماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْسِي سَلاماً، بَلْ سَيفاً. 35 فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الإِنْسَانَ عَلَى خِلافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. 36 وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الإِنْسَانَ أَهْلَ بَيْتِهِ. 37 مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحْفِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحْفِي. 38 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَليْبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحْفِي. 39 مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا. 40 مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. 41 مَنْ يُرْحَبُ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيِّ؛ وَمَنْ يُرْحَبُ بِرَجُلٍ بَارٍّ لِكُونِهِ بَارًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ. 42 وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِداً مِنْ هؤُلاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ يَتَمَيِّدُ لِي، فَالْحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تُضَيِّعَ أَبَداً.»

يسوع ويوحنا المعمدان

11

بَعْدَما انْتَهَى يَسوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلاميْذِهِ الاثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَدَهَبَ يُعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مَدِينِهِمْ. 2 وَلمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ المَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلاميْذِهِ، 3 يسألُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» 4 فَأَجابَهُم يَسوعُ قائِلاً: «أَدَهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ. 5 العَمِي يُبْصِرُونَ، وَالْعَرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقامُونَ، وَالْمَساكِينُ يُبَشِّرُونَ. 6 وَطوبى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»

7 وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلاميْذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الجُمُوعِ عَن يُوْحَنَّا: «مَآذَا خَرَجْتُمْ إِلَى البَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةَ نَهْرُها الرِّياحُ؟ 8 بَلْ مَآذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ الإِنْسَانُ يَلْبَسُ ثِياباً ناعِمةً؟ هَا إِنْ لَإِيسِي الثِّيَابِ الناعِمةِ هُمْ فِي قُصُورِ المُلُوكِ! 9 وَإِذِنْ، مَآذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِياءُ؟ نَعَمْ، أَقولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ. 10 فَهَذا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا إِنِّي أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسولِي الَّذِي يَمَهِّدُ لَكَ طَريقَكَ! 11 الحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّساءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا المَعْمَدانِ. وَلَكِنْ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ! 12 فَمَئِذُ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا المَعْمَدانِ خِدمَتَهُ وَمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مَعْرَضٌ لِلْعَنفِ؛ وَالْعَنفَاءُ يَخْتَطِفُونَهُ! 13 فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِياءَ تَنَبَّأوا جَمِيعاً حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا. 14 وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذا، هُوَ إِيَّايَا الَّذِي كانَ رُجوعُهُ مُنْتَظَراً. 15 وَمَنْ لَهُ أُذنانَ، فَلْيَسْمَعْ!»

16 وَلَكِنْ، بِمَنْ أَشَبَّهُ هَذا الحَيلُ؟ إِنَّهُمْ يُشبهُونَ أَوْلاداً جالِسينَ فِي السَّاحاتِ العامَّةِ، يُنادُونَ أَصْحابَهُمْ قائِلينَ: 17 زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرَفُصُوا! وَتَدَبَّنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَنْتَحِبُوا! 18 فَفَقَدَ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقالُوا: إِنَّ شَيْطاناً يَسْكُنُهُ! 19 ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقالُوا: هَذا رَجُلٌ شرُّهُ وَسَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِجَبابَةِ الضَّرائبِ وَالخاطِئينَ. وَلَكِنْ نُحِبُّ الحِكمةَ بِأَعْمالِها.»

المدن التي لم تتب

20 ثُمَّ بَدَأَ يَسوعُ يُبَيِّحُ المَدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيها أَكْثَرُ مُعْجَراتِهِ، لِكُونَ أَهلِها لَمْ يَتُوبُوا. 21 فَقالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يا كُورْزِينُ! الوَيْلُ لَكَ يا بَيْتَ صَيْدَا! فلو أَجْرِي فِي صُورَ وَصَيْدَا ما أَجْرِي فِيكُما مِنَ المُعْجَراتِ، لِتابِ أَهلِها مُنْذُ القَدِيمِ مُتَّسِحِينَ بِالمَسُوحِ فِي وَسَطِ الرَّمادِ. 22 وَلَكِنِّي أَقولُ لَكُمْ: إِنْ حَالةُ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدَّيْئُونَةِ، سَتَكُونُ أَحْفَ وَطَأةً مِنْ حَالتِكُما! 23 وَأَنْتَ يا كُفْرَ نَاحُومَ: هَلْ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلى قَعْرِ الهاوِيَةِ سَنُهَبُطِينَ. فلو جَرى فِي سُدُومَ ما جَرى فِيكَ مِنَ المُعْجَراتِ، لَبَقِيتَ حَتَّى اليَومِ. 24 وَلَكِنِّي أَقولُ لَكُمْ: إِنْ حَالةُ بِلادِ سُدُومَ فِي يَومِ الدَّيْئُونَةِ، سَتَكُونُ أَحْفَ وَطَأةً مِنْ حَالتِكَ!»

الإله يعلن أسرارهِ للبسطاء

25 وفي ذلك الوقت، تكلم يسوع فقال: «أحمدك أيها الأب، ربَّ السماء والأرض، لأنك حَبَبْتَ هذه الأمورَ عن الحكماء والفُهَمَاءِ، وكَسَفْتَهَا لِالأَطْفَالِ! 26 نَعَمْ أيها الأب، لأنه هكذا حَسُنَ في نظرك. 27 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلَّا الأب، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الأبَ إِلَّا الابْنَ، وَمَنْ أَرَادَ الابْنَ أَنْ يُعَلِّمَهُ لَهُ. 28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ المُتَعَبِينَ وَالرَّاحِضِينَ تَحْتَ الأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. 29 احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَتَلَمَّذُوا عَلَيَّ بِدِي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ القَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِأَنفُسِكُمْ. 30 فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحَمْلِي خَفِيفٌ!»

الحوار حول يوم السبت

12

في ذلك الوقت مرَّ يسوع بين الحُفُولِ في يومِ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَظْفُونِ سَنَابِلَ القَمْحِ وَيَأْكُلُونَ. 2 وَلَمَّا رَأَاهُم القَرِيصِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!» 3 فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمَرَّافُوهُ عِنْدَمَا جَاعَا؟ 4 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكْلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ! 5 أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الكَهَنَةَ يَنْتَهِكُونَ السَّبْتَ (بِالعَمَلِ) فِي الهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟ 6 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الهَيْكَلِ! 7 وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعْنَى القَوْلِ: إِنَّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ! 8 فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

الشفاء في السبت

9 ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ، 10 وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ القَرِيصِيُّونَ أَنْ يَسْتَكُوا عَلَيْهِ بِهُمَّةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ المَرَضِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» 11 فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُسَبِّغُهُ وَيَنْتَشِلُهُ؟ 12 فَكَمْ هُوَ الإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الخَرُوفِ! إِنْ يَحِلُّ فِعْلُ الخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ». 13 ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الأُخْرَى.

نبوة إشعياء تتحقق

14 وَلَكِنَّ القَرِيصِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ. 15 فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَأَسْحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَأَلَهُمْ جَمِيعًا، 16 وَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذْبِعُوا أَمْرَهُ، 17 لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ القَائِلِ: 18 «هَا هُوَ قَتَايَ الَّذِي أَحْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعَلِّمُ العَدْلَ لِلأُمَّمِ. 19 لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ. 20 قَصَبَةٌ مَرُضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَقَتِيلَةٌ مُدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَقُودَ العَدْلَ إِلَى النُّصْرِ، 21 وَعَلَى اسْمِهِ تُعْلَقُ الأُمَّمُ رَجَاءً هَا!»

يسوع وبعلزبول

22 ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ، فَسَأَاهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ. 23 فَدَهَشَ الجُمُوعُ كُلُّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!» 24 أَمَّا القَرِيصِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبِعْلَزْبُولِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!» 25 وَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ. 26 فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ 27 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْلَزْبُولِ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟ 28 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ الإِلهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ الإِلهِ! 29 وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَفْعَلُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ القَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ القَوِيُّ أَوْلًا؟ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ 30 مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرُقُ. 31 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُعْفَرُ لِلنَّاسِ. 32 وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ (القُدُسِ)، فَلَنْ يُعْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ القُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الآتِي.

الشجرة تُعرف من ثمرها

33 لِتَكُن الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتُنتِجَ ثَمْرًا جَيِّدًا؛ وَلِتَكُن الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتُنتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا! فَمِنَ الثَّمَرِ، تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. 34 يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلَامًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ. 35 فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ. 36 عَلَيَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنَهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ. 37 فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تُبْرِرُ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ! «

الفريسيون يطلبون آية

38 عِنْدَيْدِ أَجَابَةِ بَعْضِ الْكُتَّابِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرْغَبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةً تُجْرِيهَا!» 39 فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً؛ وَلَكِنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. 40 فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. 41 سَيَقِفُ أَهْلُ نِينُوى يَوْمَ الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ! 42 وَسَتَقُومُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الدِّيُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!»

عودة الروح النجس

43 وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْفَاحِلَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ. 44 فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي قَارَفْتُهُ! وَيَرْجِعُ، فَيَجِدُهُ قَارِعًا مَكْنُوسًا مُزِينًا. 45 فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ! «

46 وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمَةٌ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. 47 فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» 48 فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» 49 ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هُوَ لِأَنَّ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي. 50 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي!»

مثل الزارع

13

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى الشَّاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. 2 فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ. 3 فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرِعَ. 4 وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرِعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمْرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالنَّهْمَةُ. 5 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ ثَرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛ 6 وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ. 7 وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَنْمَرَ بَعْضُهُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ. 9 مِنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»

لماذا تكلم المسيح بأمثال؟

10 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» 11 فَأَجَابَ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أَوْلَانِكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ. 12 فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ. 13 لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا. 14 فَفِيهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوَّةُ إِسْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعْنَا نَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرْنَا نَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ. 15 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَصَارَتْ أَدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عْيُونَهُمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا يَعْبُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا يَفْلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ! 16 وَأَمَّا أَنْتُمْ،

فَطُوبَى لِعَبُودِنَا لَأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلَاذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. 7 [فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمَنَّى أُنْبِيَاءُ وَأَبْرَارٌ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا!]

تفسير مثل الزارع

18 فاسمعوا أنتم معنى مثل الزارع: 19 كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهمها، يأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه: هذا هو المزرع على الممرات.
20 أما المزرع على أرض صخرية، فهو الذي يسمع الكلمة ويقبلها بفرح في الحال، 21 ولكنه لا أصل له في ذاته، وإنما يبقى إلى حين: فحالما يحدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، يتعثر.
22 أما المزرع بين الأشواك، فهو الذي يسمع الكلمة، ولكن هم الزمان الحاضر وخداع الغنى يخفقان الكلمة، فلا يعطي ثمرًا.
23 وأما المزرع في الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهمها، وهو الذي يعطي ثمرًا. فينتج الواحد مئة، والآخر ستين، وغيره ثلاثين! «

مثل القمح والزوان

24 وضرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. 25 وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَبَدَرَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى. 26 فَلَمَّا نَمَّ الْقَمْحُ بِسَنَابِلِهِ، ظَهَرَ الزَّوَانُ مَعَهُ. 27 فَذَهَبَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعًا جَيِّدًا؟ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ الزَّوَانُ؟ 28 أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الزَّوَانَ؟ 29 أَجَابَهُمْ: لَا، لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الزَّوَانَ. 30 أَتُرْكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَنْمُونَ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: اجْمَعُوا الزَّوَانَ أَوْلًا وَارْبُطُوهُ حَزْمًا لِيُحْرَقَ. أَمَا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَنِي.»

مثل بزر الخردل

31 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. 32 فَمَعَ أَنَّهَا أَصْغَرَ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُفُولِ جَمِيعًا، ثُمَّ تُصِيرُ شَجْرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءُ تَأْتِي وَتَبِيْتُ فِي أَغْصَانِهَا.»

مثل الخميرة

33 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.» 34 هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِثَ مَثَلًا لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، 35 لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مُنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ.»

تفسير مثل القمح والزوان

36 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا زَوَانَ الْحَقْلِ.» 37 فَأَجَابَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 38 وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ. 39 أَمَا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الزَّوَانَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. 40 وَكَمَا يُجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ: 41 يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ، 42 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. 43 عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الكنز ومثل اللؤلؤة

44 يُسَبِّهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِكَثْرَةِ مَطْمُورٍ فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَطَمَرَهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.
45 وَيُسَبِّهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّالِيَةِ الْجَمِيلَةِ. 46 فَمَا إِنَّ وَجَدَ لَوْلُوَةً ثَمِينَةً جِداً، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

مَثَلُ الشَّبَكَةِ

47 «وَيُسَبِّهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِشَبَكَةِ أُثْقِيَتِ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. 48 وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جِيِّداً فِي سِيَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجاً. 49 هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَسْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، 50 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أُنُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.
51 أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟» أَجَابُوهُ: «نَعَمْ!» 52 فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتَبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذاً لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُسَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلَعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ!»
53 وَبَعْدَ مَا أَتَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.
54 وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهَشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ؟ 55 أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسِمْعَانَ وَيَهُودَا؟ 56 أَوْ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟» 57 وَكَانُوا يَسْتَكُونُ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّتِهِ وَبَيْتِهِ!» 58 وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجِزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

14

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ. 2 فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ نُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجِزَاتُ!»
3 فَبَانَ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَكَبَلَهُ بِالْفَيْوُودِ، وَأَوْدَعَهُ السِّجْنَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلَيْسَ أَحِيهِ، 4 لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالاً لَكَ أَنْ تَنْزَوِّجَ بِهَا!» 5 وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا. 6 وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ، 7 فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِداً بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. 8 فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» 9 فَحَزَنَ الْمَلِكُ؛ وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. 10 وَأُرْسِلَ إِلَى السِّجْنِ قَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا. 11 وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَوُضِعَ إِلَى الصَّيَّيَّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا. 12 وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.
13 فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِباً وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتْ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنْ الْمُدُنِ سِيراً عَلَى الْأَقْدَامِ.
14 وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعاً كَبِيراً، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَسَفَى مَرَضَاهُمْ.

يَسُوعُ يَطْعَمُ الْخَمْسَةَ الْأَلْفَ

15 وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَقَدْ قَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَاماً لِأَنْفُسِهِمْ». 16 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» 17 فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ». 18 فَقَالَ: «أَحْضِرُواهَا إِلَيَّ هُنَا!» 19 وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. 20 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَسَبَّحُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ فُكَّةً مَلأوها بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ. 21 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِيِّينَ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

يسوع يمشي على الماء

22 وفي الحال أُلزِمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرَكِبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى يَصْرَفَ هُوَ الْجُمُوعَ. 23 وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءَ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. 24 وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبُحَيْرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تُضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. 25 وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ. 26 فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَبَحَ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. 27 وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» 28 فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ!» 29 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهًا نَحْوَ يَسُوعَ. 30 وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!» 31 فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» 32 وَمَا إِنْ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَتَتِ الرِّيحُ. 33 فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» 34 وَكَمَا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةِ جِنْسَارَتَ. 35 فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَأُرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، 36 وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِلَمْسِ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطَّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا شِفَاءً تَامًا.

وصايا الإله فوق تقاليد البشر

15

وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ: 2 «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟» 3 فَأَجَابَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ الْإِلَهِ مِنْ أَجْلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟» 4 فَقَدَّ أَوْصَى الْإِلَهِ قَائِلًا: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ. 5 وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلْهِيكَلِ، 6 فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. وَأَنْتُمْ، يَهَذَا، تُلْعَنُونَ مَا أَوْصَى بِهِ الْإِلَهِ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ. 7 أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ: 8 هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، أَمَا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا! 9 إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

ما ينجس الإنسان

10 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا: 11 لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.» 12 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَثَارَ اسْتِيَاءَ الْفَرِيسِيِّينَ؟» 13 فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ غَرَسَةٍ لَمْ يَغْرَسْهَا أَبِي السَّمَاوِيِّ، لِأَبَدٍ أَنْ تُقْلَعُ. 14 دَعُوهُمْ وَسَأَلَهُمْ، فَهَمَّ عُمَيَّانُ يَفُودُونَ عُمَيَّانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَفُودُ أَعْمَى، يَسْتَفْطِنُ مَعًا فِي حُفْرَةٍ.» 15 وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «فَسِرْ لَنَا ذَاكَ الْمَثَلُ!» 16 فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟ 17 أَلَا نُنْذِرُكُمْ بَعْدُ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟ 18 أَمَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. 19 فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّوْنِ، الْفُسُوقِ، السَّرْقَةِ، شَهَادَةِ الزُّورِ، التَّجْدِيفِ. 20 هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ!»

إيمان المرأة الكنعانية

21 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. 22 فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذِّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ.» 23 لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يُلْحُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اقْضِ لَهَا حَاجَتَهَا. فَهِيَ تَصْرُخُ فِي إِثْرِنَا!» 24 فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» 25 وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» 26 فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِجِرَاءِ الْكَلَابِ!» 27 فَقَالَتْ:

«صَحِيحٌ يَأْسِدُ؛ وَلَكِنْ جِرَاءَ الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْفُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» 28 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسُفِّتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

يسوع يشفي الكثيرين في الجليل

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطِقَةِ، مَتَّجِهاً إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَتَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَسْتَلُولُونَ وَعَمَمِيٌّ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. 31 فَذَهَبَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطِفُونَ، وَالْمَسْتَلُولِينَ أَصِحَّاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمَمِيَّ يُبْصِرُونَ؛ وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يسوع يطعم أربعة آلاف

32 وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرُقَهُمْ صَائِمِينَ لِنَلَأِ تَخُورَ فُؤَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ». 33 فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْعَظِيمَ؟» 34 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!» 35 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، 36 ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوها عَلَى الْجَمْعِ. 37 فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلأوها بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ. 38 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِيِّينَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، مَاعِداً النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

الفريسيون يطلبون آية

16

وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُجَرِّبُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. 2 فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْعُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ صَحُوباً! 3 وَإِذَا كَانَتْ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُتَّجِهَةً فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطَّقْسِ مِنْ مَنَظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْمَنَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْأَسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! 4 حَيْلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَكِنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ قَارَفَهُمْ وَمَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

5 وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً. 6 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» 7 فَبَدَأُوا يُحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّنا لَمْ نَتَزَوَّدْ خُبْزاً!» 8 وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيْمَانِ، لِمَاذَا تُحَاجُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَزَوَّدُوا خُبْزاً؟ 9 أَلَا تَقْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ تَسِيئُمُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ أَلْفَ، وَكَمْ فُقَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ 10 أَوْ تَسِيئُمُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ أَلْفَ، وَكَمْ سِلاً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ 11 كَيْفَ لَا تَقْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُمْ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» 12 عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَدِّثُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

«أنت هو المسيح ابن الإله الحي»

13 وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسُ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» 14 فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ بُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمَ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». 15 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» 16 فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ قَائِلاً: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْإِلَهِ الْحَيِّ!» 17 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنُ لَكَ هَذَا لِحَمِّ وَدَمِّ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 18 وَأَنَا أَيْضاً أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَسْئِدُّ أَيْضاً كَنِيستِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى

عليها! 19 وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات: فكل ما تربطه على الأرض، يكون قد رُبط في السماء؛ وما تحلّه على الأرض، يكون قد حلّ في السماء! 20 ثم حذر تلاميذه من أن يقولوا لأحد إنّه هو المسيح.

المسيح يُعلن عن موته وقيامته

21 من ذلك الوقت، بدأ يسوع يُعلن لتلاميذه أنّه لا بدّ أن يمضي إلى أورشليم، ويَنال على أيدي الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويُقتل، وفي اليوم الثالث يُقام. 22 فالتحق به بطرسُ جانبا، وأخذ يُوبخه، قائلا: «حاشا لك يارب أن يحدث لك هذا!» 23 فالتفت يسوع إلى بطرس وقال له: «اغرب من أمامي يا شيطان! أنت عبقّة أممي، لأنك تفكر لا بأمور الإله، بل بأمور الناس!»

ماذا ينتفع الإنسان إذا خسر نفسه؟

24 ثم قال يسوع لتلاميذه: «إن أراد أحد أن يسير ورائي، فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. 25 فأبي من أراد أن يخلص نفسه، يخسرها؛ ولكن من يخسر نفسه لأجلي، فإنه يجدها. 26 فمادّا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو مادّا يُقدّم الإنسان فداءً عن نفسه؟ 27 فإن ابن الإنسان سوف يعود في مجد أبيه مع ملائكته، فيجازي كل واحد حسب أعماله. 28 الحق أقول لكم: إن بعضا من الواقفين هنا لن يدؤفوا الموت، قبل أن يروا ابن الإنسان آتيا في ملكوته.»

التجلي

17

وبعد ستة أيام، أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه، وصعد بهم على انفراد إلى جبل عال، وتجلّى أمامهم، فشح وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور. 3 وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتحدثان معه. 4 فبدأ بطرس يقول ليسوع: «يارب، ما أحسن أن نبقى هنا! فإذا شئت، أنصب هنا ثلاث خيام: واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا». 5 وبيّنا كان يتكلم، إذا سحابة منيرة قد خيمت عليهم، وصوت من السحابة يهتف: «هذا هو ابني الحبيب الذي سررت به كل سرور. له اسمعوا!» 6 فلما سمع التلاميذ الصوت، وقعوا على وجوههم مرتعبين جدا. 7 فاقترب منهم يسوع ولمسه وقال: «انهضوا ولا ترتعبوا!» 8 فرفعوا أنظارهم، فلم يروا إلا يسوع وحده.

9 وفيما هم نازلون من الجبل، أوصاهم يسوع قائلا: «لا تخبروا أحدا بما رأيتم حتى يقوم ابن الإنسان من بين الأموات». 10 فسأله تلاميذه: «لمادّا إذن يقول الكتبة إن إيليا لا بدّ أن يأتي قبلا؟» 11 فأجابهم قائلا: «حقا، إن إيليا يأتي قبلا ويصلح كل شيء. 12 على أنني أقول لكم: قد جاء إيليا، ولم يعرفوه، بل فعلوا به كل ما ساءوا. كذلك ابن الإنسان أيضا على وشك أن يَنال على أيديهم». 13 عندئذ فهم التلاميذ أنّه كلمهم عن يوحنا المعمدان.

يسوع يشفي صبيا فيه شيطان

14 ولما وصلوا إلى الجمع، تقدّم رجل إلى يسوع، وجتا أممه، 15 وقال: «ياسيد، ارحم ابني لأنه مصاب بالصرع، وهو ينعذب عذابا شديدا. وكثيرا ما يسقط في النار أو في الماء. 16 وقد أحضرته إلى تلاميذك، فلم يستطيعوا أن يشفوه». 17 فأجاب يسوع قائلا: «أيها الجيل غير المؤمن والأعوج، إلى متى أبقي معكم؟ إلى متى أحتملكم؟ أحضروه إليّ هنا!» 18 وزجر يسوع الشيطان، فخرج من الصبي، وشفى من تلك الساعة. 19 ثم تقدّم التلاميذ إلى يسوع على انفراد وسألوه: «لمادّا عجزنا نحن أن نطرّد الشيطان؟» 20 أجابهم: «لقلّة إيمانكم. فالحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل بزرة خردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يستحيل عليكم شيء. 21 أما هذا النوع من الشياطين، فلا يُطرّد إلا بالصلاة والصوم.»

22 وفيما كانوا يتجمعون في الجليل، قال يسوع لتلاميذه: «ابن الإنسان على وشك أن يسلم إلى أيدي الناس، 23 فيقتلونه. وفي اليوم الثالث يُقام». فحزنوا حزنا شديدا.

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

24 ولَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ جُبَاهُ ضَرِيْبَةَ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بُطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!»

25 وَمَا إِنْ دَخَلَ بُطْرُسُ الْبَيْتَ، حَتَّى بَادَرَهُ يَسُوعُ بِالسُّؤَالِ: «مَا رَأَيْتَ يَا سَمْعَانَ: مِمَّنْ يَسْتَوْفِي مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجِزْيَةَ أَوْ الضَّرِيْبَةَ؟ أَمِنْ أبنَاءِ بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» 26 أَجَابَ بُطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَنْ الأَبْنَاءُ أَحْرَارٌ ... 27 وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضَعَ لَهُمْ عَثْرَةً، اذْهَبْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَأَلْقِ صِنَارَةَ الصَّيْدِ؛ وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحْ فَمَهَا تَجِدُ فِيهِ قِطْعَةً نَفْدٍ بِقِيْمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَخُذْهَا وَأَدِّ الضَّرِيْبَةَ عَنِّي وَعَنكَ!»

الأعظم في ملكوت السموات

18

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» 2 فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْفَقَهُ وَسَطَّهْمُ، 3 وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَّحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. 4 فَمَنْ انْضَعَ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 5 وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي. 6 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارَ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجْرُ الرَّحَى وَأَغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. 7 الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثْرَاتُ عَلَى يَدِهِ! 8 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَذُكَ أَوْ رِجْلَكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الأَبَدِيَّةِ. 9 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلكَ عَيْنَانِ. 10 إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارَ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَئْتُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

مثل الخروف الضائع

11 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ. 12 مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِدَّةُ مِئَةِ خُرُوفٍ، فَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا: أَفَلَا يَبْتَهِجُ النَّسْعَةَ وَالنَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟ 13 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالنَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ! 14 وَهَكَذَا، لَا يَبْتَهِجُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارَ.

إن أخطأ إليك أخوك

15 إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رِيحْتَ أَخَاكَ. 16 وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَحَاً آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَبْتَدَأَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. 17 فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، فَاعْرِضِ الأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتِي وَجَابِي الضَّرَائِبِ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ مَا تَرِبُطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رِبُطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحْلُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ. 19 وَأَيضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لِهَمَّا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

المغفرة للآخرين

21 عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِيءُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» 22 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ! 23 لِهَذَا السَّبَبِ، يُسَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. 24 فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدًا مَدْيُونٌ عِشْرَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ.

25 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُوفِي بِهِ دَيْنَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِيُوفِيَ الدَّيْنَ.
26 لَكِنَّ العَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَائِلًا: يَا سَيِّدِي، أُمَهِّلْنِي فَأُوفِيَ لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ. 27 فَأَسْتَوْقَ سَيِّدُ ذَلِكَ العَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلُقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالدَّيْنِ.

28 «وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ العَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَائِهِ العَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ. فَقبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخِنَاقِهِ قَائِلًا: أُوْفِي مَا عَلَيْكَ! 29 فَخَرَّ زَمِيلُهُ العَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أُمَهِّلْنِي فَأُوفِيكَ! 30 فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَأَلْفَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِيَ مَا عَلَيْهِ. 31 وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ العَبِيدُ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. 32 فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا العَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. 33 أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ العَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ 34 وَإِذْ تَارَ غَضَبَ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ. 35 هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَعْفِرْ كُلَّ مِثْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ! »

19

بَعْدَمَا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الجَلِيلِ ذَاهِبًا إِلَى نَوَاحِي مِثْطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الأَرْدُنِّ. 2 وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَفَى مَرْضَاهُمْ هُنَاكَ.

تعليم يسوع عن الطلاق

3 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» 4 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الخَالِقَ جَعَلَ الإِنْسَانَ مِنْذُ البَدْءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، 5 وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الاثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا؟ 6 فَلَيْسَا فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَلَا يُفْرَقَنَّ الإِنْسَانُ مَا قَدْ قَرَنَهُ اللهُ! 7 فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أوصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ فَتُطْلَقُ؟» 8 أَجَابَ: «يَسَبَبُ فَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنْ الأَمْرُ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ البَدْءِ. 9 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُطْلَقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ الزَّئِي، وَيَنْزَوِّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَتْرُكُ الزَّئِي. وَالَّذِي يَنْزَوِّجُ بِمُطَلَقَةٍ، يَتْرُكُ الزَّئِي.» 10 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ!» 11 فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الحَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. 12 فَإِنَّ بَعْضَ الخَصِيَّانِ يُوَلَدُونَ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَّانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَاهُمْ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

يسوع يبارك الأطفال

13 ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. 14 وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ!» 15 وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ.

الشباب الغني

16 وَإِذَا شَابٌّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا المُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيِّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ؟» 17 فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالصَّالِحِ.» 18 فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ 19 أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ؛ وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ...» 20 قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟» 21 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَرِّعْ عَلَى الفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اثْبَعْنِي!» 22 فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ.

23 فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 24 وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لِأَسْهَلِ أَنْ يَدْخُلَ الجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الغَنِيُّ مَلَكُوتَ الإِلَهِ.» 25 فَهَشَّ التَّلَامِيذُ

جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذْنٌ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 26 فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ الإِلهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

27 عِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِنَا؟» 28 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الاثْنَيْ عَشَرَ. 29 فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أُخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّ أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرْضِي مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. 30 وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ..»

مثل العمال في الكرم

20

فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عَمَلًا لِكِرْمِهِ، وَاتَّفَقَ مَعَ العَمَالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمُ دِينَارًا فِي اليَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كِرْمِهِ. 3 ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ المَدِينَةِ عَمَلًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ، 4 فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَعَمَلُوا فِي كِرْمِي فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَذَهَبُوا. 5 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيدًا مِنَ العَمَالِ إِلَى كِرْمِهِ. 6 وَنَحْوَ السَّاعَةِ الخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ أَيْضًا فَلَقِيَ عَمَلًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَعْفُونَ هُنَا طَوْلَ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟ 7 أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كِرْمِي! 8 وَعِنْدَمَا حَلَّ المَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الكَرْمِ لوكِيلِهِ: ادْعُ العَمَالِ وَادْفَعِ الأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الأَوْلِينَ. 9 فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمُ دِينَارًا. 10 فَلَمَّا جَاءَ الأَوْلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَارًا وَاحِدًا. 11 وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِينَارَ، تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ البَيْتِ، 12 قَائِلِينَ: هؤُلاءِ الآخَرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ، وَأَنْتِ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طَوْلَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! 13 فَأَجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ؛ أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ 14 خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الأَخِيرَ مِثْلَكَ. 15 أَمَّا يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمَالِي كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنْ عَيْنَكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ 16 فَهَكَذَا يَصِيرُ الآخَرُونَ أَوْلِينَ، وَالأَوْلُونَ آخِرِينَ. «

يسوع ينجى مرة ثالثة بموته

17 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الاثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: 18 «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلَّمُ ابْنُ الإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ، وَالكُتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، 19 وَيَسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ، فَيَسَخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصَلِّبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلب أم يعقوب ويوحنا

20 فَتَقَدَّمتُ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبُ مِنْهُ مَعْرُوفًا. 21 فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالأُخْرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» 22 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطَلَّبَانِ! أَنْتُمْ تَرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!» 23 فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!»

24 وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ العَشْرَةَ بِذَلِكَ، اسْتَأْوُوا مِنَ الآخَرِينَ 25 فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنْ حُكَّامَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. 26 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 27 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، 28 فَهَكَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لِأَخْدِمَ، بَلْ لِيَخْدِمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميين في أريحا

29 وقيماً كان يسوع وتلاميذه يُغادرون أريحا، تبعه جمع كبير. 30 وإذا أعميان كانا جالسين على جانب الطريق، ما إن سمعا أن يسوع يمر من هناك، حتى صرّخا: «ارحمنا يارب، يابن داود!» 31 ولكن الجمع زجرهما ليسكتا، فأخذا يزيدان الصراخ: «ارحمنا يارب، يابن داود!» 32 فتوقف يسوع ودعاهما إليه، وسألهما: «ماذا تريدان أن أفعل لكما؟» 33 أجاباه: «أن تفتح لنا أعيننا، يارب». 34 فأخذته الشفقة عليهما، ولمس أعينهما، ففي الحال عادت أعينهما تُبصر وانطلقا يتبعانه.

يسوع يدخل اورشليم

21

ولما اقتربوا من اورشليم، ووصلوا إلى قرية بيت فاجي عند جبل الزيتون، أرسل يسوع اثنتين من تلاميذه، قائلاً لهما: «ادخلا القرية المقابلة لكما، تجدا في الحال اتانا مربوطة ومعها جحش، فحلاً رباطهما وأحضراهما إليّ. 3 فإن اعترضكما أحد، فولا: الرب بحاجة إليهما. وفي الحال يرسلهما». 4 وقد حدث هذا ليتم ما قيل بلسان النبي القائل: 5 «بشروا ابنة صهيون: ها هو ملكك قادم إليك وديعاً يركب على أتان وجحش ابن أتان!» 6 فذهب التلميذان، وفعلوا ما أمرهما به يسوع، 7 فأحضرا الأتان والجحش، ووضعاً عليهما ثيابهما، فركب. 8 وأخذ الجمع الكبير جداً يفرسون الطريق بثيابهم، وأخذ آخرون يقطعون أغصان الشجر ويفرسون بها الطريق. 9 وكانت الجموع التي تقدمت يسوع والتي مشت خلفه تهتف قائلة: «أوصنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! أوصنا في الأعلى!» 10 ولما دخل يسوع اورشليم، ضجت المدينة كلها، وتساعل أهلها: «من هو هذا؟» 11 فأجابت الجموع: «هذا هو يسوع النبي الذي من الناصرة بالجليل».

طرد الباعة من الهيكل

12 ثم دخل يسوع الهيكل، وطرد من ساحته جميع الذين كانوا يبيعون ويشتررون؛ وقلب موائد الصيارفة ومقاعد باعة الحمام. 13 وقال لهم: «مكتوب: إن بيتي بيتاً للصلاة يدعى. أما أنتم فجعلتموه مغارة لصوص!» 14 وبيئاً هو في الهيكل، تقدم إليه عمي وعرج، فسأهما. 15 فتضايق رؤساء الكهنة، والكتبة، عندما رأوا العجايب التي أجراها، والأولاد في الهيكل يهتفون: «أوصنا لابن داود!» 16 فسألوه: «أسمع ما يقوله هؤلاء؟» فأجابهم يسوع: «نعم! ألم تقرأوا قط: من أفواه الأطفال والرضع أعددت نسيحاً؟» 17 ثم فارقه وانطلق خارجاً من المدينة إلى قرية بيت عنيا، وبات فيها.

يسوع وشجرة التين

18 وفي صباح اليوم التالي، وهو راجع إلى المدينة، جاع. 19 وإذا رأى شجرة تين على جانب الطريق أتجة إليها، ولكنه لم يجد عليها إلا الوراق، فقال لها: «لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد!» فبيست التينة في الحال. 20 فلما رأى التلاميذ ذلك، دهشوا وقالوا: «ما أسرع ما بيست التينة!» 21 فأجابهم: «الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان ولا تشكون، فإنكم تعملون لا مثل ما عملت بالتينة وحسب، بل إن كنتم تقولون لهذا الجبل: انقلع وانطرح في البحر، فإن ذلك يحدث. 22 وكل ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، تتأله».

سلطة يسوع

23 ولما وصل إلى الهيكل وأخذ يعلم، تقدم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب، وسألوه: «بأيّة سلطة تفعل ما تفعله؟ ومن منحك هذه السلطة؟» 24 فأجابهم يسوع قائلاً: «وأنا أيضاً أسألكم أمراً واحداً، فإن أجبتوني، أقول لكم أنا كذلك بأيّة سلطة أفعل ما أفعله. 25 من أين كانت معمودية يوحنا؟ من السماء أم من الناس؟» فتشاوروا فيما بينهم قائلين: «إن قلنا له إياها من السماء، يقول لنا: فلماذا لم نصدقه؟ 26 وإن قلنا: من الناس، نخشى أن يتور علينا جمهور الشعب، لأنهم كلهم يعتبرون يوحنا نبياً». 27 فأجابوه: «لا ندرى!» فرد قائلاً: «ولا أنا أقول لكم بأيّة سلطة أفعل ما أفعله...»

أذهب اليوم اعمل في كرمي

28 «... ولكن، ما رأيكم؟ كان لإنسان ولدان. فَصَدَّ أَوْلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، أَذْهَبِ الْيَوْمَ وَأَعْمَلْ فِي كَرْمِي! 29 فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. 30 ثُمَّ صَدَّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَيْتِكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. 31 فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمَلَ بِإِرَادَةِ الأَبِ؟» فَقَالُوا: «الأوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جِبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّرَائِيَّاتِ سَيَسِفُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ الإِلهِ. 32 فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَا جِبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّرَائِيَّاتِ فَصَدَّقْتُمُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَنْدَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!»

مثل المزارعين القتلة

33 اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: عُرْسَ إِنْسَانٍ رَبُّ بَيْتٍ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سَيَاجًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الكَرَمَ إِلَى مَزَارِعِينَ وَسَافَرَ. 34 وَكَمَا حَانَ أَوَانُ القِطَافِ، أُرْسِلَ عبيدُهُ إِلَى المَزَارِعِينَ لِيَسْلَمَ ثَمَرَ الكَرَمِ. 35 فَقَبِضَ المَزَارِعُونَ عَلَى العبيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الأَخرَ بِالحِجَارَةِ. 36 ثُمَّ أُرْسِلَ رَبُّ البَيْتِ ثَانِيَةً عبيدًا آخَرِينَ أَكثَرَ عَدَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ المَزَارِعُونَ بِهَؤُلَاءِ مَا فَعَلُوهُ بِأَوَّلِيكَ. 37 وَأَخِيرًا أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ابْنُهُ، قَائِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي! 38 فَمَا إِنْ رَأَى المَزَارِعُونَ الابْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الوَرِثُ! نَعَالُوا نَقْتُلُهُ فَنَسْتَوَلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. 39 ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرَمِ، وَقَتَلُوهُ! 40 فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الكَرَمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوَّلِيكَ المَزَارِعِينَ؟» 41 أَجَابُوهُ: «أَوَّلِيكَ الأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكٍ. ثُمَّ يَسْلَمُ الكَرَمَ إِلَى مَزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.» 42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الكِتَابِ: الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ الأَسَاسِيَّةِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! 43 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتُ اللهِ سَيُنزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيَسْلَمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ.» 44 فَأَيُّ مَنْ يَبْعَثُ عَلَى هَذَا الحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَبْعَثُ الحَجَرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا! 45 وَكَمَا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالفَرِيسِيِّينَ المَثَلِينَ اللَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ هُمْ. 46 وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى القَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

مثل وليمة الملك

22

وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالأَمْثَالِ، فَقَالَ: 2 «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيْمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ، 3 وَأُرْسِلَ عبيدُهُ يَسْتَدْعِي المَدْعُوعِينَ إِلَى العُرْسِ، فَلَمْ يَرْعُبُوا فِي الحُضُورِ. 4 فَأُرْسِلَ المَلِكُ ثَانِيَةً عبيدًا آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَلِيْمَتِي؛ ثِيرَانِي وَعَجُولِي المُسَمَّنَةُ قَدْ دُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالُوا إِلَى العُرْسِ! 5 وَكُلُّ المَدْعُوعِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرَ إِلَى مَتَجَرِهِ، 6 وَالبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عبيدِ المَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. 7 فَغَضِبَ المَلِكُ وَأُرْسِلَ جِيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوَّلِيكَ القِتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. 8 ثُمَّ قَالَ لِعبيدِهِ: إِنْ وَلِيْمَةُ العُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ المَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ. 9 فَادْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ العُرْسِ! 10 فَخَرَجَ العبيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتِ قَاعَةُ العُرْسِ بِالصُّيُوفِ. 11 وَدَخَلَ المَلِكُ لِيَنْظُرَ الصُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ العُرْسِ. 12 فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ العُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا. 13 فَأَمَرَ المَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلًا: قَبِذُوا رَجُلِيهِ وَيَدِيهِ، وَطَرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصُرِيرُ الأَسنانِ! 14 لِأَنَّ المَدْعُوعِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ المُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

دفع الجزية للقيصر

15 فَذَهَبَ الفَرِيسِيُّونَ وَتَامَرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. 16 فَأُرْسِلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسُ طَرِيقَ الإِلهِ فِي الحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، 17 فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْتُكَ؟ أَيْحَلُ أَنْ تُدْفَعَ الجزيةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» 18 فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا المُرَاوُونَ، لِمَاذَا تُجْرَبُونَنِي؟ 19 أَرُونِي عُمْلَةَ الجزية!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. 20

فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّقْشُ؟» 21 أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذِنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلإِلهِ لِلإِلهِ» 22 فَتَرَكَوهُ وَمَضَوْا، مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

قيامه الأموات

23 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ 24 قَائِلِينَ: «يَامُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْ لِأَدَاءِ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. 25 فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، تَزَوَّجَ أَوْلَهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛ 26 وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ ... حَتَّى السَّابِعِ. 27 وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 28 فَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟» 29 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ الإِلهِ. 30 فَالْنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ الإِلهِ فِي السَّمَاءِ. 31 أَمَّا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ: 32 أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ الإِلهُ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» 33 فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذَهَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

الوصية العظمى

34 وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَفْحَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا، 35 وَسَأَلُوهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَنْدِرْجَهُ: 36 «يَامُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» 37 فَأَجَابَهُ: «أَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ! 38 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى. 39 وَالثَّانِيَةُ مِثْلَهَا: أَحَبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! 40 هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ!»

المسيح ودأود

41 وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: 42 «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» 43 فَسَأَلَهُمْ: «إِذِنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: 44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» 46 فَلَمَّ يَفْهَمُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَنْدِرْجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

الويلات السبع

23

عَدْنِيذُ خَاطَبَ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، 2 وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكَنَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى: 3 فَافْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَأَعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّكُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، 4 بَلْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا نِطَاقَ وَيَضْعَوْنَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ. 5 وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛ 6 وَيُجِيبُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، 7 وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَامُعَلِّمُ، يَامُعَلِّمُ. 8 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ: يَامُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. 9 وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبًا لَكُمْ: لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 10 وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رُبِّيَسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ. 11 وَلِيَكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. 12 فَإِنْ كَلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يعنف الكنبة والفريسيين

13 لَكِنْ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَنَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تُعْلِفُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ! 14 الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَنَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهَمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَنْتَدِرِعُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دَيْئُونَةٌ أَقْسَى! 15 الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَنَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْتَسِبُوا مَثْهُودًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَبْلِهِمْ

ضعفَ ما أنتم عليه! 16 الويل لكم أيها القادة العميان! تقولون: من أقسم بالهيكل، فقسمة غير ملزم؛ أما من أقسم بدهب الهيكل، فقسمة ملزم! 17 أيها الجهال والعميان! أي الاثنين أعظم: الذهب أم الهيكل الذي يجعل الذهب مقدساً؟ 18 وتقولون: من أقسم بالمدبح، فقسمة غير ملزم؛ أما من أقسم بالقربان الذي على المدبح، فقسمة ملزم! 19 أيها العميان! أي الاثنين أعظم: القربان أم المدبح الذي يجعل القربان مقدساً؟ 20 فإن من أقسم بالمدبح، فقد أقسم به ويكف ما عليه؛ 21 ومن أقسم بالهيكل، فقد أقسم به وبالسكن فيه؛ 22 ومن أقسم بالسماء، فقد أقسم بعرش الله وبالجالس عليه! 23 الويل لكم أيها الكنبة والفريسيون المراؤون! فإنكم تؤدون حتى عشور النعنع والشبث والكمون، وقد أهملتم أهم ما في الشريعة: العدل والرحمة والأمانة. كان يجب أن تفعلوا هذه ولا تفعلوا تلك! 24 أيها القادة العميان! إنكم تصفون الماء من البعوضة، ولكنكم تبتلعون الجمل!

25 الويل لكم أيها الكنبة والفريسيون المراؤون! فإنكم تخطون الكأس والصحفة من الخارج، ولكنهما من الداخل ممتلئان بما كسبتم بالتهب والطمع! 26 أيها الفريسي الأعمى، نظف أولاً داخل الكأس ليصير خارجها أيضاً نظيفاً!

27 الويل لكم أيها الكنبة والفريسيون المراؤون! فإنكم كالقبور المطليّة بالكلس: تبدو جميلة من الخارج، ولكنّها من الداخل ممتلئة بموتى وكل نجاسة! 28 كذلك أنتم أيضاً، تبدوون للناس أبراراً، ولكنكم من الداخل ممتلئون بالرياء والنسق!

29 «الويل لكم أيها الكنبة والفريسيون المراؤون! فإنكم تبنون قبور الأنبياء وتزيّنون مدافن الأبرار، 30 وتقولون: لو عشنا في زمن آباؤنا لما شاركناهم في سفك دم الأنبياء. 31 فبهذا تشهدون على أنفسكم بأنكم أبناء قاتلي الأنبياء! 32 فأكملوا ما بدأه آباؤكم ليطرح الكيل!

33 أيها الحيات، أولاد الأفاعي! كيف تفلتون من عقاب جهنم؟ 34 لذلك: ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء ومعلمين، فبعضهم يقتلون ويصلبون، وبعضهم تحيدون في مجامعكم، وتطاردونهم من مدينة إلى أخرى. 35 وبهذا يقع عليكم كل دم زكي سفك على الأرض: من دم هابيل البار إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمدبح. 36 الحق أقول لكم: إن عقاب ذلك كله سينزل بهذا الجيل.

يسوع ينذر أورشليم

37 يا أورشليم، يا أورشليم، يافاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها! كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، فلم تريديها! 38 ها إن بينكم يترك لكم خراباً! 39 فإنني أقول لكم إنكم لن تروني من الآن، حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب! »

المسيح ينبئ بخراب الهيكل

24

ثم خرج يسوع من الهيكل، ولما غادره تقدّم إليه تلاميذه، ولفوا نظره إلى مباني الهيكل. 2 فقال لهم: «أما ترون هذه المباني كلها؟ الحق أقول لكم: لن يترك هنا حجر فوق حجر إلا ويهدم! »

علامات نهاية الزمان

3 وبينما كان جالساً على جبل الزيتون، تقدّم إليه التلاميذ على انفراد وقالوا له: «أخبرنا متى يحدث هذا. وما هي علامة رجوعك وانتهاء الزمان؟» 4 فأجاب يسوع: «انتهبوا! لا يضللكم أحد! 5 فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين إنني أنا هو المسيح، فيضللون كثيرين. 6 وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب. فإياكم أن ترتعبوا! فلا بد أن يحدث هذا كله، ولكن ليست النهاية بعد. 7 فسوف تنقلب أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وتحدث مجاعات وزلازل في عدة أماكن. 8 ولكن هذه كلها ليست إلا أول المخاض. 9 عندئذ يسلمكم الناس إلى العذاب، ويقتلونكم، وتكونون مكروهين لدى جميع الأمم من أجل اسمي؛ 10 فيرتد كثير منكم ويصلبون بعضكم بعضاً ويبيغضون بعضهم بعضاً، 11 ويظهر كثير من الأنبياء الدجالين ويضللون كثيرين. 12 وإذ يعم الإنم، تبرّد المحبة لدى الكثيرين. 13 ولكن الذي يثبت حتى النهاية، فهو

يَخْلُصُ. 14 فَسَوْفَ يُبَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعاً. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النِّهَايَةُ.

الضيقة العظيمة

15 فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالَ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْقَارِيءُ! 16 عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ 17 وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ 18 وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ! 19 وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! 20 فَصَلُّوا الْكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ، 21 فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَحْدُثَ. 22 وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سُنَّخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سُنَّخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ. 23 فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا! 24 فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. 25 هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ. 26 فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْعُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. 27 فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يُومِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 28 فَحِينَئِذٍ تُوجَدُ الْحَيِّفَةُ، تَتَجَمَّعُ الشُّسُورُ!

مجيء المسيح ثانية

29 وَحَالاً بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَنَهَاوِي النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ عِزْجُ فِوَاتِ السَّمَاوَاتِ. 30 وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَحِبُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحْبٍ سَمَاءٍ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. 31 وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا.

تعلموا من شجرة التين

32 «وَتَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتُطْلِعُ وَرَقاً، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. 33 هَكَذَا أَيْضاً حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ! 34 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَداً، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. 35 إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَداً.

ذلك اليوم لا يعرفه أحد

36 أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ. 37 وَكَمَا كَانَتْ الْحَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 38 فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، 39 وَنَزَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَا هُونَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: 40 عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّدُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكَ الْآخَرَ، 41 وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤَخِّدُ إِحْدَاهُمَا، وَيُتْرَكَ الْآخَرَى. 42 فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ. 43 وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَدْهَمُهُ اللَّصُّ، لُظِّلَ سَاهِراً وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. 44 فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

مثل العبد الأمين

45 فَمَنْ هُوَ إِذْنَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ 46 طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ. 47 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مُمْتَلِكَاتِهِ كُلِّهَا. 48 وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَأْخُرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ! 49 وَبَدَأَ يَضْرِبُ زَمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ

وَيَسْرَبُ مَعَ السَّكِيرِينَ، 50 فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَأَبْدٌ أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، 51 فَيَفْصِلُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ!

مثل العشر عذارى

25

حِينَئِذٍ يُسَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَأَنْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ. 2 وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. 3 فَأَخَذَتْ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ. 4 وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ. 5 وَإِذْ أَنْبَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. 6 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْهُتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ؛ فَأَنْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِهِ! 7 فَتَهَيَّضَتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. 8 وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ! 9 فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبُّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. 10 فَادْهَبْنَ بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ! 11 وَبَيْنَمَا الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتْ الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ. 11 وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَيَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! 12 فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ! 13 فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

مثل الوزنات

14 فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، 15 فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزْنََةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ. 16 وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى. 17 وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَرَبِحَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. 18 وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَطَمَرَ مَالَ سَيِّدِهِ. 19 وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيُحَاسِبَهُمْ. 20 فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزْنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزْنَاتٍ غَيْرُهَا رِبْحُهَا! 21 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأْفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. 22 أَدْخُلْ إِلَى فَرَجِ سَيِّدِكَ! ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزْنَتَانِ غَيْرُهُمَا رِبْحُهُمَا! 23 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأْفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. 24 أَدْخُلْ إِلَى فَرَجِ سَيِّدِكَ! ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ، 25 فَخَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَطَمَرْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. 26 فَجَاءَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَرْزَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ، 27 فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُودِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ لِكِي أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ قَائِدِيهِ! 28 ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ: 29 فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْزَعُ مِنْهُ. 30 أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ!

المسيح يدين العالم أجمع

31 وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، 32 وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمِعَازِ، 33 فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمِعَازَ عَنْ يَسَارِهِ؛ 34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ انْتِشَاءِ الْعَالَمِ: 35 لِأَنِّي جَعْتُ فَاطْعَمْتُمُونِي، عَطَشْتُمْ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، 36 عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي، سَجِينًا فَأَنْتَيْتُمُونِي إِلَيَّ! 37 فَيَرُدُّ الْأَبْرَارُ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَاطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا فَسَقَيْْنَاكَ؟ 38 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ 39 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَرَزْنَاكَ؟ 40 فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!

41 ثم يقول للذين عن يساره: ابتعدوا عني ياملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وأعوانها! 42 لأنني جعت فلم تطعموني، وعطشت فلم تسقوني، 43 كنت غريباً فلم تأووني، غريباً فلم تكسوني، مريضاً وسجيناً فلم تزوروني! 44 فإيرد هؤلاء أيضاً قائلين: يارب، متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو غريباً أو مريضاً أو سجيناً، ولم نخدمك؟ 45 فيجيبهم: الحق أقول لكم: بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار، فبي لم تفعلوا! 46 فيذهب هؤلاء إلى العقاب الأبدية، والأبرار إلى الحياة الأبدية! »

المؤامرة لقتل يسوع

26

ولما أنهى يسوع هذه الأقوال كلها، قال لتلاميذه: 2 «أنتم تعرفون أنه بعد يومين يأتي الفصح. فسوف يسلم ابن الإنسان ليصلب.»

3 وعندئذ اجتمع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة المدعو قيافا، 4 وتآمروا ليقبضوا على يسوع بمكر ويقتلوه. 5 ولكنهم قالوا: «لا تفعل ذلك في العيد، لئلا يحدث اضطراب بين الشعب!»

سكب العطر على المسيح

6 وإذ كان يسوع في بيت عنيا عند سمعان الأبرص، 7 جاءت إليه امرأة تحمل قارورة عطر غالي الثمن، وسكبته على رأسه وهو متكئ. 8 فاستاء التلاميذ لما رأوا ذلك، وقالوا: «لماذا هذا التبذير؟ فقد كان يمكن أن يباع هذا العطر بمال كثير، ويوهب الثمن للفقراء؟» 10 وإذ علم يسوع بذلك، قال لهم: «لماذا تضايقون هذه المرأة؟ إنها عملت بي عملاً حسناً. 11 فإن الفقراء عندكم في كل حين؛ أما أنا فلن أكون عندكم في كل حين. 12 فإنها إذ سكبت العطر على جسми، فقد فعلت ذلك إعداداً لدفني. 13 والحق أقول لكم: إنه حيث ينادى بهذا الإنجيل في العالم أجمع، يحدث أيضاً بما عملته هذه المرأة، إحياء لذكرها.»

خيانة يهوذا

14 عندئذ ذهب واحد من الاثني عشر، وهو المدعو يهوذا الإسخریوطي، إلى رؤساء الكهنة، 15 وقال: «كم نعطونني لأسلمة إليكم؟» فوزنوا له ثلاثين قطعة من الفضة. 16 ومن ذلك الوقت، أخذ يهوذا يتحين الفرصة لتسليمه.

عشاء الفصح مع التلاميذ

17 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، تقدم التلاميذ إلى يسوع يسألون: «أين نريد أن نجهر لك الفصح لتأكل؟» 18 أجابهم: «ادخلوا المدينة، وادهبوا إلى فلان وفولوا له: المعلم يقول إن ساعتني قد اقتربت، وعندك ساعت الفصح مع تلاميذي.» 19 ففعل التلاميذ ما أمرهم به يسوع، وجهروا الفصح هناك. 20 وعند المساء اتكأ مع الاثني عشر. 21 وبيئما كانوا يأكلون، قال: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم سيسلمني.» 22 فاستولى عليهم الحزن الشديد، وأخذ كل منهم يسأله: «هل أنا يارب؟» 23 فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحفة هو الذي يسلمني. 24 إن ابن الإنسان لأبداً أن يمضي كما قد كتب عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!» 25 فسأله يهوذا مسلماً: «هل أنا هو يامعلم؟» أجابه: «أنت قلت!»

عشاء الرب

26 وبيئما كانوا يأكلون، أخذ يسوع رغيفاً، وبارك، وكسر وأعطى التلاميذ وقال: «خذوا، كلوا، هذا هو جسدي!» 27 ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلكم. 28 فإن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد والذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا. 29 على أنني أقول لكم: إنني لا أشرب بعد اليوم من

نَبَاحِ الْكِرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ أُشْرِبُهُ مَعَكُمْ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أَبِي». 30 ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجاً إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع ينبىء بانكار بطرس له

31 عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَسْكُونُونَ فِيَّ كُلُّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِيَّ، فَتَنَسَّتُ خِرَافَ الْقَطِيعِ. 32 وَلكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أُسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». 33 فَقَرَدَ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلاً: «وَلَوْ شِئْتُ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ!» 34 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» 35 فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَداً!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

يسوع يصلي في جثسيماني

36 ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ يُدْعَى جَثْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا رِيثَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّي». 37 وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَأَبْنَى زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَابَةِ. 38 فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِداً حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي!» 39 وَأَبْنَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلاً وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهُ يُصَلِّي، قَائِلاً: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمْكِنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!» 40 وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 41 اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». 42 وَذَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أُشْرِبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ!» 43 وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضاً لِأَنَّ النُّعَاسَ أَنْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. 44 فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. 45 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْهَرُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. 46 فَمُومُوا لِنُذْهَبِ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

القبض على يسوع

47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعَصِيَّ، وَقَدْ أُرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ الشَّعْبِ. 48 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلاً: «الَّذِي أَقْبَلَهُ فَهُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!» 49 فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَ إِذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَالْقُوَّةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ. 51 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَأَسْتَلَّ سَبْقَهُ، وَضَرَبَ عَيْنَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَفَطَعَ أُذُنَهُ. 52 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدِّ سَبْقَكَ إِلَى غَمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! 53 أَمْ تَطُنُّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أُطَلِّبَ إِلَى أَبِي فَيُرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟» 54 وَلكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَأَبْدُ أَنْ يَحْدُثَ؟

55 ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلاً: «أَكَمَا عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصِيَّ لِقَبْضُوا عَلَيَّ؟ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! 56 وَلكِنْ، قَدْ حَدَّثَ هَذَا كُلُّهُ لِنَتِّمُ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!

المحاكمة أمام المجلس اليهودي

57 وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَافَوْهُ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَنَبَةُ وَالشُّيُوخُ. 58 وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى النِّهَايَةَ. 59 وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، 60 وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَحْيَرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». 62 فَهَوَّفَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَّا نُحِيبُ شَيْءًا عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» 63 وَلكِنْ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِالِإِلَهِ الْحَيِّ

أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْإِلَهِ؟» 64 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً إِنَّكُمْ مُنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» 65 فَسَمِعَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ تِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شَهُودٍ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ. 66 فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» 67 فَبَصَفُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَنَبَّأْنَا لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»

بطرس ينكر يسوع

69 فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِساً فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». 70 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» 71 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفْتُهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» 73 وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسُ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهَجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» 74 فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلاً: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكَ، 75 فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاءً مُرّاً.

تسليم يسوع إلى بيلاطس

27

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَسَيُيُوحُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. 2 ثُمَّ قَيَّدُوهُ وَسَافَوْهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسِ الْحَاكِمِ.

انتحار يهوذا

3 قَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلِّمُهُ أَنْ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، 4 وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئاً». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!» 5 فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. 6 فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلُغُ تَمَنُّ دَمٍ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا الْإِقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ!» 7 وَبَعْدَ النَّسَاوَرِ اسْتَرَوْا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْعُرَبَاءِ، 8 وَكَذَلِكَ مَازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ. 9 عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، تَمَنُّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، 10 وَدَفَعُواهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

بيلاطس يسأل يسوع

11 وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» 12 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ. 13 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِهِ عَلَيْكَ؟» 14 لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعْجَبَ الْحَاكِمُ كَثِيراً.

الحكم على يسوع بالموت

15 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ. 16 وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتِئِذٍ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛ 17 فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» 18 إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. 19 وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَضَايَقْتُ الْيَوْمَ كَثِيراً فِي حُلْمِ سَبِيهِ». 20 وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسِ وَقَتْلِ يَسُوعَ. 21 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ». 22 فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعاً: «لِيُصَلَّبَ!» 23 فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلْ؟» فَازْدَادُوا صَرَخاً:

«لِيُصَلَّبَ!» 24 فلما رأى بيلاطس أنه لا فائدة، وأن فئته تكاد تنشب بالأحرى، أخذ ماء وغسل يديه أمام الجمع، وقال: «أنا بريء من دم هذا البار. فانظروا أنتم في الأمر!» 25 فأجاب الشعب بأجمعهم: «ليكن دمه علينا وعلى أولادنا!» 26 فأطلق لهم باراباس؛ وأما يسوع فجلده، ثم سلمه إلى الصليب.

الجنود يستهزئون بيسوع

27 فاقفاد جنود الحاكم يسوع إلى دار الحكومة، وجمعوا عليه جنود الكتيبة كلها، 28 فجردوه من ثيابه، وألبسوه رداءً قرمزيًا، 29 وجدلوا إكليلاً من شوكٍ وضعوه على رأسه، ووضعوا قصبته في يده اليمنى، وركعوا أمامه يسخرون منه وهم يقولون: «سلام ياملك اليهود!» 30 وبصقوا عليه، وأخذوا القصبته منه، وضربوه بها على رأسه. 31 وبعدما أوسعوه سخريته، نزعوا عنه الرداء، وألبسوه ثيابه، وساقوه إلى الصليب.

يسوع على الصليب

32 وبينما كان الجنود يسوفونه إلى الصليب، وجدوا رجلاً من القبروان اسمه سمعان، فسخروه أن يحمل عنه الصليب. 33 ولما وصلوا إلى المكان المعروف بالجلجثة، وهو الذي يدعى مكان الجمجمة، 34 أعطوا يسوع خمرًا ممزوجة بمرارة ليشرَب فلما ذاقها، رفض أن يشربها. 35 فصلبوه، ثم تقاسموا ثيابه فيما بينهم مفترعين عليها. 36 وجلسوا هناك يحرسونه؛ 37 وقد علقوا فوق رأسه لافتة تحمل نهمته، مكتوباً عليها: «هذا هو يسوع، ملك اليهود». 38 وصلبوا معه لصين، واحداً عن اليمين، واحداً عن اليسار. 39 وكان المارة يشتمونه، وهم يهزون رؤوسهم ويقولون: «ياهادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص نفسك! إن كنت ابن الإله فانزل عن الصليب!» 40 ويقولون: «ياهادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص قائلين: 42» خلص غيره؛ أما نفسه فلا يقدر أن يخلص! أهو ملك إسرائيل؟ قلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به! 43 توكّل على الإله، فليخلصه الآن إن كان يريد! فهو قد قال: أنا ابن الإله!» 44 وكان اللسان المصلوبان معه يسخران منه بهذا الكلام!

يسوع يسلم الروح

45 ومن الساعة الثانية عشرة ظهرأ إلى الساعة الثالثة بعد الظهر، حلّ الظلام على الأرض كلها. 46 ونحو الساعة الثالثة صرخ يسوع بصوت عظيم: «إيلي، إيلي، لما شبقنتي؟» أي: «إلهي، إلهي، لماذا تركنتي؟» 47 فلما سمعه بعض الواقفين هناك، قالوا: «إنه ينادي إيليا!» 48 فركض واحد منهم، وأخذ إسفنجة غمسها في الخل، ورببها على قصبته وقدم إليه ليشرَب؛ 49 ولكن الباقين قالوا: «دعه وسأنته! لنر هل يأتي إيليا ليخلصه!» 50 فصرخ يسوع مرة أخرى بصوت عظيم، وأسلم الروح. 51 وإذا ستر الهيكل قد انشق شطرين، من الأعلى إلى الأسفل، وتزلزلت الأرض، ونشفت الصخور، 52 وتفتحت القبور، وقامت أجساد كثيرة لقيديسين كانوا قد رقدوا؛ 53 وإذا خرجوا من القبور، دخلوا المدينة المقدسة بعد قيامة يسوع، وراهم كثيرون. 54 وأما قائد المئة، وجنوده الذين كانوا يتولون حراسة يسوع، فقد استولى عليهم خوف شديد حينما رأوا الزلزال وكل ما جرى، فقالوا: «حقاً كان هذا ابن الإله!» 55 ومن بعيد، كانت نساء كثيرات يراقبن ما يجري، وكان قد تبعن يسوع من الجليل لخدمته، 56 وبينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسي، وأم ابني زبدي.

دفن جثمان يسوع

57 ولما حلّ المساء، جاء رجلٌ غنيٌ من بلدة الرامة، اسمه يوسف، وكان أيضاً تلميذاً ليسوع. 58 فتقدم إلى بيلاطس يطلب جثمان يسوع. فأمر بيلاطس أن يعطى له 59 فأخذ يوسف الجثمان، وكفنه بكتان نقي، 60 ودفنه في قبره الجديد الذي كان قد حفره في الصخر؛ ودحرج حجراً كبيراً على باب القبر، ثم ذهب. 61 وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر.

حراسة القبر

62 وفي اليوم التالي، أي بعد الإعداد للسبت، تقدم رؤساء الكهنة والفريسيون معاً إلى بيلاطس، 63 وقالوا: «ياسيد. تذكرنا أن ذلك المضلل قال وهو حي: إني بعد ثلاثة أيام أفوم. 64 فأصدر أمراً بحراسة القبر بإحكام إلى اليوم الثالث، لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه، ويقولوا للشعب: إنه قام من بين الأموات، فيكون التضليل الأخير أسوأ من الأول». 65 فأجابهم بيلاطس: «عندكم حراس! فاذهبوا وأحرسوه كما ترون». 66 فذهبوا وأحكموا إغلاق القبر، وخنموا الحجر، وأقاموا حراساً.

قيامة يسوع من الموت

28

وفي اليوم الأول من الأسبوع، بعد انتهاء السبت، ذهبت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتفقدان القبر. 2 فإذا زلزال عنيف قد حدث، لأن ملاكاً من عند الرب نزل من السماء، وجاء فخرج الحجر وجلس عليه. 3 وكان منظر الملاك كالبرق، وتوبه أبيض كالثلج. 4 ولما رآه الجنود الذين كانوا يحرسون القبر، أصابهم الدُعرُ وصاروا كأنهم موتى. 5 فطمأن الملاك المرأتين قائلاً: «لا تخافا. فأنا أعلم أنكما تبحثان عن يسوع الذي صلب. 6 إنه ليس هنا، فقد قام، كما قال. تعاليا وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه. 7 واذهبا يسرعة وأخبرا تلاميذه أنه قد قام من بين الأموات، وها هو يسيفكم إلى الجليل، هناك ترونه. ها أنا قد أخبرتكما!» 8 فانطلقت المرأتان من القبر مسرعين، وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم، وركضتا إلى التلاميذ تحميلان البشري. 9 وفيما هما مُطلقتان لبشرًا التلاميذ، إذا يسوع نفسه قد التقاهما وقال: «سلام!» فتفقدتا وأمسكتا بقدميه، وسجدتا له. 10 فقال لهما يسوع: «لا تخافا! اذهبا فولا لإخوتي أن يوافوني إلى الجليل، وهناك يرونني!»

تضليل رؤساء اليهود

11 وبينما كانت المرأتان ذاهبتين، إذا بعض الحراس قد ذهبوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما جرى. 12 فاجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ وتساوروا في الأمر. ثم رسوا الجنود بمال كثير، 13 وقالوا لهم: «قولوا: إن تلاميذه جاءوا ليلاً وسرقوه ونحن نائمون! 14 فإذا بلغ الخبر الحاكم، فإننا ندافع عنكم، فنكونون في مأمن من أي سوء». 15 فأخذ الجنود المال، وعملوا كما لقنوا. وقد انتشرت هذه الإشاعة بين اليهود إلى اليوم.

المسيح يظهر لتلاميذه

16 وأما التلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى منطقة الجليل، إلى الجبل الذي عينه لهم يسوع. 17 فلما رأوه، سجدوا له. ولكن بعضهم شكوا، 18 فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: «دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. 19 فاذهبوا إذن، وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس؛ 20 وعلموهم أن يعملوا بكل ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انتهاء الزمان!».